مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي في مراكش: دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الاجتماعية

أ. أحمد رشود على العنزي(*)

أ.د.سلوى درويش(**) د. علياء الحسين(***)

مُلخص:

هدفت الدراسة الى تأصيل مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها، وخصائصها وتأثيراتها وكذلك تأطير أهمية الأمن المجتمعي وأبعاده المختلفة، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الإطار النظري، والعمل على كشف الأثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع المغربي، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الدراسة الميدانية، واقتراح العديد من التوصيات التي من شأنها تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن المجتمعي بأبعاده المختلفة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات، وتمثل مجتمع الدراسة في مراكش العاصمة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة مكونة من (250) فرد، واعتمد الباحث في الحصول على البيانات الأولية اللازمة للدراسة على أسلوب قائمة الاستبيان، التي توجه إلى عينة الدراسة الميدانية، للتعرف على الآراء والاتجاهات الخاصة بهم بشأن موضوع الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الاثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تمثلت في اكتساب ثقافات متنوعة قد لا تتناسب مع ثقافة المجتمع المغربي، انسلاخ الفرد عن البيئة الثقافية المحيطة به، وتمثلت الاثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة في العزلة الاجتماعية والانطوائية، تساهم في ظهور حالات من الانحراف السلوكي بين الافراد، وتمثلت الاثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة في انتشار الجرائم الاخلاقية بين الافراد، نشر وترويج المخدرات بين الافراد، زيادة نسبة الجرائم الالكترونية، زيادة معدل القلق والخوف من الجرائم، وتمثلت مستوى الامن المجتمعي في مراكش العاصمة في ثقافة المجتمع المغربي تتقبل التطور التقني لتطوير قدرات أفراد المجتمع في هذا المجال، يتميز المجتمع المغربي بقوة الروابط الاجتماعية بين أفراده، واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الأمن المجتمعي، الشباب المغربي

(*) باحث دكتوراه بقسم الأنثربولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا– جامعة القاهرة

(**) أستاذ الأنثربولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

(***) أستاذ الأنثربولوجيا المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

Social Networking Sites and Their Impact on Social Security In Marrakesh: A Filed Study in Social Anthropology

Ahmes Rashod Ali ElAnzy

Prof. Dr. Salwa Darwish Dr. Alyaa Elhussein

- **Abstract:**

The study aimed to establish the concepts and types of social networking sites, their characteristics and effects, as well as framing the importance of societal security and its various dimensions. This goal is achieved through a theoretical framework, and working to reveal the positive and negative effects of social networking sites on Moroccan society. This goal is achieved through the field study. And propose many recommendations that would activate social networking sites in achieving community security in its various dimensions, This study relied on the descriptive analytical method due to the suitability of this method for this type of studies. The study population represented Marrakesh, the capital. A simple random sample was selected from the study population consisting of (250) individuals. In obtaining the primary data necessary for the study, the researcher relied on a list method. The questionnaire, which is directed to the field study sample, to learn about their opinions and attitudes regarding the subject of the study.

The results of the study concluded that the cultural effects of social networking sites in Marrakesh, the capital, were represented in the acquisition of diverse cultures that may not be compatible with the culture of Moroccan society, the isolation of the individual from the cultural environment surrounding him, and the behavioral effects of social networking sites in Marrakesh, the capital, were social isolation and introversion, which contribute to The emergence of cases of behavioral deviation among individuals, and the security effects of social networking sites in Marrakesh, the capital, were the spread of moral crimes among individuals, the dissemination and promotion of drugs among individuals, an increase in the rate of electronic crimes, an increase in the rate of anxiety and fear of crimes, The level of community security in Marrakesh, the capital, was represented by the culture of Moroccan society that accepts technical development to develop the capabilities of community members in this field. Moroccan society is characterized by the strength of social ties between its members.

Keywords: social networking sites, community security, Moroccan youth

- **مقدمة:**

يعكس مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة، ويشبر مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها او اخترعتها البشرية لجمع المعلومات بين المجتمعات والأفراد وإنتاجها وبثها ونقلها واستقبالها وعرضها، فقد استطاع التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصال أن يتيح للجميع الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية ، فأصبح جزءا مهما في الحياة اليومية ، وقد تضاعف عدد مستخدمي الشبكة العالمية بمعدل خمس مرات خلال عقد واحد، ودولة تونس من الدول المتقدمة في مجال الاتصال والتقنيات، وذات بيئة الكترونية حديثة، واستطاعت إدخال الأنترنت في كافة مجالات العمل الحكومي والخاص، حيث أطلقت استراتيجياتها كأول حكومة ذكية على مستوى العالم للحد من الروتين الحكومي، واستثمار التقدم التقني لرفاهية مواطنيها.

ويعتبر الأمن المجتمعي الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملا رئيساً في حماية منجزاتها، والسبيل إلى تقدمها ورقيها لأنه يوفر البيئة الأمنة للعمل والبناء ويبعث الطمأنينة والنفوس ويشكل حافزاً للانطلاق وللإبداع إلى أفاق المستقبل، ويتحقق الأمن المجتمعي بالتوافق والإيمان بالثوابت الوطنية التي توحد النسيج الاجتماعي والثقافي الذي يبرز الهوية الوطنية ويحدد ملامحها ، حيث يمكن توجيه الطاقات للوصول إلى الأهداف. [1]

ويمكن لانخفاض أو غياب معدلات الجريمة حالة الامن المجتمعي، وزيادة وانتشار الجريمة يعني غياب الامن المجتمعي، فالأمن يعتمد على قدرة المنظمات والحكومات على تقليل نسبة الجريمة في المجتمع، وحماية الجماعات والافراد وهى التي تصبح مسئولية الدولة وذلك من خلال تعزيز النظام وفرض سيادة القانون من خلال الأجهزة الإدارية والقضائية ، واستخدام القوة عند اللزوم، وذلك بهدف تحقيق الشعور بالعدالة والمساواة والامن والشعور بالانتماء والمواطنة إلى الدولة.[2]

1- https:\\wearesocial.com\special-reports\digital-in-2017-global-overview

2 – جمال حواوسة، (2018)، دور الاسرة في تحقيق الامن المجتمعي– رؤية اجتماعية تحليلية، الجزائر، مجلة دراسات، المجلد (7)، العدد (30)، ص ص: 136–151.

مسألة الامن المجتمعي لا يقل أهمية عن باقي عناصر الامن سواء كانت عسكرية، سياسية، تقنية، اقتصادي، ثقافي وغيرها من عناصر الامن، وهى مرتبطة ببعضها البعض يصعب تحقيق أي منها بمعزل عن الابعاد الأخرى، وهى التي تعتبر الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، وذلك من خلال الاعتماد على الركائز الأساسية المتمثلة في الاسرة والافراد والمجتمع، فالأفراد الموجودين داخل اسرة مترابطة ومتماسكة كفيلة بحماية المجتمع من الانحراف والتفكك والفوضى وارتكاب الجرائم.[1]

ويعتبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من ابرز القضايا الحديثة التي شهدت اهتماماً كبيراً من قبل الدول في ضوء التطور والتقدم السريع في إنتاج الأساليب والتقنيات الحديثة، وقد فرضت مواقع التواصل الاجتماعي سيطرتها على كافة المجتمعات، وبات مستخدميها في زيادة مستمرة، حتى أصبح التواصل غبر شبكاتها أكثر فعالية وقوة وتأثيراً من التواصل الاجتماعي الكلاسيكي او التقليدي، والذي يبدأ في ترك وتراجع المجال للتواصل الافتراضي الذي ينتج عنه بعض المخاطر السلبية التي تهدد أمن وقيم المجتمعات التي يحترمها افراد المجتمع، كما تعمل على ضبط السلوك لأفراد المجتمع، حيث بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بالتأثير على السلوك الفردي وتغيير أنماط التفكير للأفراد، ومن ثم التأثير اصبح واضحاً على أمنهم الاسري والمجتمعي والفردي.[2]

وانطلاقا من ذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في تونس العاصمة من خلال دراسة تأصيلية تحليلية للموضوع من مختلف الجوانب.

---

1 – ميس خليل عودة، (2020)، الامن الاجتماعي ودوره في الحد من ظاهرة المخدرات، جامعة النجاح، فلسطين، مجلة لغة الكلام، المجلد (6)، العدد (1)، ص ص: 64–66.

2 – عدنان محمد منصور، (2022)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الامن المجتمعي، الشارقة، أكاديمية العلوم الشرطية، مجلة العلوم الشرطية والقانونية، المجلد (13)، العدد (1)، ص ص: 165–208.

مشكلة الدراسة:

لقد ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي والتي كسرت احتكار المعلومة ، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، وتحمل أفكارا ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة في بعض الأحيان، مما أثر على تلك الشبكات وزادتها غنى وجعلت من الصعب على الرقابة الوصول اليها، وقد ابرز ذلك مجموعة من السلبيات ومن أهمها الانشغال الكبير بشبكات التواصل الاجتماعي مما اضعف الروابط الحقيقية داخل الأسرة والمجتمع، وقلل كثيرا من الإنتاجية الفردية والمؤسسية، وانتشار الاستغلال السلبي لهذه الشبكات، وظهور أنواع جديدة من الجرائم الإلكترونية، والتي أثرت سلبا على الأمن المجتمعي.

والجدير بالذكر انه على الرغم من الإيجابيات الكبيرة التي تميزت بها شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ساعدت في تقدم المجتمعات وتطورها، مما انعكس على مستوى التطور والتنمية في المجتمعات، وعلى مستوى الخدمات المقدمة لهم، وجعلت من تواصل الافراد مع بعضهم البعض بصورة سهلة ومستمرة، إلا أنها تحمل في منبعها الكثير من السلبيات والمخاطر التي انعكست على الافراد وساهمت في تكوين الكثير من المشكلات الاجتماعية، وعملت على ضعف العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع، كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي على عدم استقرار الامن ، مما اثرت على الابعاد الثقافية والاقتصادية والأمنية.

ومن الملاحظ انعكاس ذلك على سلوك الناس في المجتمع وبالأخص لدى فئة المراهقين والشباب الذين لم تصبح للقواعد والضوابط المجتمعية الاصلية ذات فائدة لهم، حيث يعتبرونها من القيود المفروضة على سلوكهم وحرياتهم وحقهم في الانفتاح على العالم الاخر واختيار ما يناسبهم من سلوكيات وثقافات تناسب المرحلة التي يعيشونها.[1]

1 – عدنان محمد الضمور، (2023)، أثار مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي: دراسة تطبيقية في الامارات العربية المتحدة، الفكر الشرطي، مجلد (32)، العدد (124)، 218–266.

لذلك تكمن مشكلة الدراسة في دراسة التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي بمراكش العاصمة لمحاولة صياغة بعض الحلول والأليات لتعضيده الأثار الإيجابية ومعالجة الأثار السلبية.

أهداف الدراسة:

1- تأصيل مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها، وخصائصها وتأثيراتها وكذلك تأطير أهمية الأمن المجتمعي وأبعاده المختلفة، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الإطار النظري.

2- العمل على كشف الأثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع المغربي، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الدراسة الميدانية.

3- اقتراح العديد من التوصيات التي من شأنها تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن المجتمعي بأبعاده المختلفة.

فروض الدراسة:

1- يوجد تأثير معنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن السياسي بمراكش العاصمة.

2- يوجد تأثير معنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الاقتصادي بمراكش العاصمة.

3- يوجد تأثير معنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن النفسي بمراكش العاصمة.

4- يوجد تأثير معنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الديني بمراكش العاصمة.

5- يوجد تأثير معنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الثقافي بمراكش العاصمة.

أهمية الدراسة:

1- الأهمية النظرية:

- تبرز الأهمية النظرية في أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي نقل العالم إلى أفاق غير مسبوقة.
- أعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة الا بشكل نسبي محدود.
- وإبراز حراك الشباب العربي الذي تمثل بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية قدرة هذا النوع من الإعلام الجديد على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، وإعطاء قيمة مضافة في الحياة الاجتماعية والسياسية.
- ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل نظرا للتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته.

2- الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية في تبيان الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي وتطويعها بما يحقق الأمن المجتمعي بأبعاده المختلفة بمراكش العاصمة.

مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

أثار مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي للجدل نظراً لتداخل الاتجاهات والآراء في دراسته، وقد عكس هذا المفهوم التطور التكنولوجي والتقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا ، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه للأفراد والجماعات على شبكة الأنترنت، ويشير مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي أنها " الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الأفراد بإمكانية التجمع والالتقاء على شبكة الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهى بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوا مجتمعاتهم إلى العالم بأكمله.[1]

1- مصطفى بشير محمد محمد نور، (2016)، شبكات التواصل الاجتماعي: Facebook الفيس بوك-Twitter تويتر- Whatsapp الواتساب أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

وعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء أخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".[1]

وعرفت بأنها " شبكة من الافراد الذين لديهم نفس الميول والاهتمامات والرغبة في تكوين صداقات عبر الانترنت.[2] وعرفت بأنها مواقع على الانترنت يسمح لمستخدميها بالتواصل صوتاً وبصرياً وتبادل الصور ووظائف أخرى من اجل تعزيز العلاقات الاجتماعية بين مستخدمي تلك المواقع.[3]

وعرف كلية " Sheridan التكنولوجية بأنه " أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج الصورة والنص والفيديو ، بالإضافة إلى استخدام الكمبيوتر كألية له في عملية العرض والإنتاج، أما التفاعلية فهي تمثل الفراق الرئيس الذي يميزه وهى اهم سماته"[4]

عرف بأنه " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء مواقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء أخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. [5]

---

1 – زاهر راضي، (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع(15)، جامعة عمان الأهلية، عمان.

2 – بهاء الدين محمد مزيد، (2012)، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية: كتاب الوجود نموذجاً، جامعة الامارات العربية المتحدة.

3 – حنان بنت شعشوع الشهري، (2013)، أثر مواقع التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجاً)، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، ص: 6.

4 – عباس مصطفى صادق، (2011)، الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، الاكاديمية العربية في الدانمارك.

5 – زهران راضي، (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع(15)، جامعة عمان الأهلية، عمان.

وعرفت بأنها " تجمعات ومواقع الكترونية واجتماعية تسمح للأفراد التواصل فيما بينهم وتبادل الخبرات.[1] وعرفت بأنها " شبكة الكترونية اجتماعية تتيح عملية التواصل بين مستخدميها، وقد وصف هذه الشبكات الإلكترونية بأنها اجتماعية نسبة للازدياد المتواصل في عدد مرتاديه"

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاعتماد على التعريفات السابقة إلى الأقسام التالية:

- شبكة الأنترنت وتطبيقاتها: الفيس بوك، تويتر، المدونات، اليوتيوب، ومواقع الدردشة، والبريد الإلكتروني، فهي بالنسبة للإعلام تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.
- تطبيقات تعتمد على الأدوات المحمولة المتنوعة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية، وتعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.
- أنماط تعتمد على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتليفزيون، مواقع التواصل الاجتماعي للإذاعات والقنوات والبرامج التي أضيفت اليها ميزات كالرقمية والتفاعلية والاستجابة للطلب.

كما يمكن حصر شبه اتفاق أن مواقع التواصل الاجتماعي إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لا سيما مرتبط بإعلاء حالات فردية والتخصيص ، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية ، فإذا ما كان الإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة اتصف بإعلام القرن العشرين، فإن الإعلام الشخصي والفردي هو إعلام القرن الجديد، وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح الشخص

1- Khan، A.(2012), The Role Social of Media and Modern Technology in Arab Spring, Far East Journal of Psychology and Business, Vol (7), No (1).

العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريده، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، بالإضافة إلى تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.[1]

كما تم تعريفها بأنها " مواقع تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت، تمكن الافراد من التواصل فيما بينهم وتبادل الأفكار والآراء، وتكوين مجموعات وحوارات وتبادل والأفكار فيما بينهم.[2]

والتعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهى بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع.

2- مفهوم الأمن المجتمعي:

لقد تعددت مفاهيم الأمن المجتمعي وأبعاده في ضوء التحولات التي يشهدها العالم مع بروز أخطار جديدة ومتغيرات تركت أثارها على كافة الانساق الحياتية سواء منها ما يتعلق بحياة الفرد أو الجماعة، وتجاوزت الأطر التقليدية لمفهوم الأمن المرتبطة بحماية الأنسان من التهديدات المباشرة لحياته، ومن ثم فإن هذه الدراسة تناولت المفاهيم المتعدة للأمن وأبعاده والتحديات التي تواجه تحقيقه مع إبراز مكونات الأمن الاجتماعي ومرتكزاته على مستوياته المحلية والإقليمية والدولية، وتشير المصادر اللغوية إلى ان كلمة الأمن تقابل مفردة أخرى هي الخوف ومن ثم فإن الأمن يقصد به إقصاء القلق والخوف وتوفير السلامة والطمأنينة.

1 – عباس مصطفى صادق، (2008)، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق.

2 – محمد بن عائض التوم، (2019). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجاً، السعودية، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، المجلد (4)، العدد (1)، ص ص: 137-156.

وعرف الأمن المجتمعي بأنه الطمأنينة التي تنفي الفزع والخوف عن الأفراد والجماعات في سائر ميادين العمران الاجتماعي والدنيوي، وقد قال بعض الحكماء الأمن اهنأ عيش والعدل اقوى جيش وعليه فإن الظلم من ابرز عامل تهديد الأمن الاجتماعي ونقض دعائمه.[1]

كما أن هناك تشابك في متغيرات الأمن بصورة عامة فالأمن المجتمعي مرتبط بالأمن الغذائي والاستقرار الأسري والتعليمي والصحي وما إشباع الحاجات الفردية المتعددة إلا جزء من مفهوم الأمن المجتمعي.

ولعل ادق مفهوم للأمن بصفة عامة هو ما ورد في القران الكريم في قوله سبحانه وتعالى " فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وامنهم من خوف".[2] مما يعني أن الأمن ضد الخوف ويعني عدم التهديد وقرة منظمات المجتمع مثل المدرسة والأسرة ومنظمات المجتمع المدني كالجمعيات الأهلية على تهيئة الظروف الجيدة للحياة والمناخ للإنسان بعيداً عن الضغوط والتوترات.[3]

عرف بأنه " سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي يتعرضون لها سواء ذات الطبيعة العسكرية التي يترتب عنها القتل والاعتداء على الأفراد والممتلكات أم في مجال تزايد معدلات الجريمة وتفشي الأجرام"[4]

عرف بأنه " الحفاظ على سلامة الأفراد وأمانهم من الأخطار والتحديات الداخلية والخارجية، وحفظ الضروريات الخمس " العقل، المال، الدين، النسل" من الاعتداء

---

1 – محمد محمد عمارة، (2003)، العلوم السياسية بين الإقليمية والعولمة " رؤية سياسية معاصرة للقرن الحادي والعشرون"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص: 15.

2 – سورة قريش الآية رقم 2–4

3 – عبد الرحمن عبد الله علي بدوي، (2020)، دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي وتعزيز الانتماء بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين بمدينة الرياض، مجلة التربية، ع (188)، ج (1)، 407–444، ص ص: 414–415.

4 – فيليب برو، ترجمة: محمد عرب صاصيلا، (1998)، علم الاجتماع السياسي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

عليها، سواء كانت تحديات وأخطار عسكرية تهدد أمن الدولة ككل، أو الأخطار التي يتعرض لها الأفراد من قتل وسرقة واعتداء وتخريب الممتلكات.[1]

وعرف بأنه " حالة من الاستقرار والاطمئنان التي قد يشعر بها أعضاء المجتمع نتيجة المساهمة في تفعيل ما يمكن أن يحقق للشخص الشعور بعدم القلق والخوف، وتأمين الحماية لهم في أموالهم وأبدانهم وافكارهم ومعتقداتهم، وتقدير مكانتهم داخل المجتمع، وتوفير فرص المشاركة الإيجابية لهم داخل المجتمع.[2]

وعرف بأنه "عيش الناس في حياتهم المدنية والاجتماعية باستقرار وأمان على دينهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم بعيداً عن الخوف والرعب والقلق، وكل ما يهدد استقرارهم وأمنهم، ويشمل هذا السلم الحياة الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والسياسية والدينية والغذائية، وكل ما يرتبط بحياة الفرد مما يتعذر مع فقدانه استمرار واستقرار الحياة.[3]

وقد عرفته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا بأنه " مجموعة من الأليات والأنشطة المترابطة المستخدمة لتحقيق الاستقرار للأفراد والجماعات، وتحرير الفرد من الحاجة والحرمان والعوز، والحد من خسائره وحمايته من الأخطار الداخلية والخارجية غير الملائمة، والتي قد يتعرض لها سواء كانت من صنع الفرد كالانحسار الاقتصادي أو الأزمات المالية، أو طبيعية كالقحط والجفاف والأوبئة"[4].

---

1 – سري الكيلاني، (2012)، اثر احترام حقوق المواطنة في تحقيق الأمن الاجتماعي، بحث مقدم في مؤتمر " الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي"، المؤتمر الدولي لكلية الشريعة، جامعة ال البيت.

2 – مختار حسني شبيلي، (2012)، دور الشرطة في تحقيق الامن الاجتماعي، كلية الشريعة، جامعة آل البيت، ص: 12.

3 – خلود احمد طنش، ومحمد احمد عبابنة، (2016)، الفقر والبطالة واثرهما على السلم المدني، اليات المعالجة في ضوء الهدى النبوي، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، 3(1)، 102–135، ص: 107.

4 – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، (2003)، الضمان وشبكات الأمان الاجتماعي في إطار السياسات الاجتماعية، الأمم المتحدة، نيويورك، ص: 3

وتم تعريفه بأنه " اطمئنان الفرد على نفسه ودينه وعقله وأهله وسائر حقوقه، وعدم خوفه في الوقت الراهن أو في الزمن الاتي في داخل بلاده ومن خارجها، ومن العدو وغيره، ويكون ذلك على وفق توجيه الإسلام وهدى الوحي، ومراعاة الأخلاق والمواثيق والأعراف".[1] (العساسفة، 2018، 386)

والتعريف الإجرائي للأمن المجتمعي: يتضمن الاكتفاء المعيشي والاقتصادي والاستقرار الحياتي للمواطن، بحيث يشعر بأن له ركائز ثابتة في مجتمعه، تحفظ له وجوده وكيانه وتعلقه بوطنه.

النظريات المستخدمة في الدراسة:

1- نظرية الحلقة الاجتماعية:

تمثل مقاربة تقوم على ربط ووصف الشبكات من خلال سمات وخصائص داخلية، ومواقع التواصل الاجتماعي طبقا لهذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لشبكة الأنترنت مع بعضهم طبق شفرات ورموز معينة، تمثلات وقواعد توفرها لهم تلك المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي بهذه المواقع.

والتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، واللوائح والسياسات والقواعد المتبعة والأنماط التي تفرز عن طريقها التفاعلات بما يدعم الثقافة المتنوعة سواء أكانت في أصولها للمشاركين او إفرازها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تم تشكيلها وتكوينها في المجتمع الافتراضي.

1 – رامي عودة العساسفة، (2018)، الأمن الاجتماعي في فكر ابن خلدون " رؤية لحفظ تماسك المجتمعات العربية في الوقت الحاضر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(180)، 383-411.

ومن سمات الحلقات الاجتماعية ما يلي:

- التماسك الداخلي والذي يمثل قوة العلاقات بين الأعضاء المتنوعين للحلقة الاجتماعية.
- الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.
- تكامل الأدوار بين الأفراد لهذه الحلقة الاجتماعية أو هذا الترابط الاجتماعي، كما ان الأعضاء قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو حلقات اجتماعية.

2- النظرية البنائية:

تشير إلى البحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي حسب الاتجاه وهى جملة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأشخاص وتكون ذات شكل خاص ونوعي على سبيل المثال (النصح، التعاون، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين ، ومن ثم تحليل هذه المواقع يقوم على منهجية من اجل وصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع.

جعلت مواقع التواصل الاجتماعي الأشخاص أكثر اعتمادا وتداخلا بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، واصبح كل شخص يعيش في الساحة الخلفية للشخص الأخر، وشبكة الحدود تؤثر تأثيراً حاسماً على الأشخاص المشاركين فيها، نعيش اليوم في عالم يزيد في اعتمادنا مع الأفراد الأخرين حتى لو كانت الأطراف الأخرى في هذا الترابط المتبادل تعيش على بُعد أميال عن بعضهما البعض.

3- نظرية راس المال الاجتماعي الافتراضي:

ترادف مع ظهور الثورة المعلوماتية الاتصالية ثورة مناظرة في المفاهيم منها الأنترنت، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادت مواقع التواصل الاجتماعي التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي ومن تلك المفاهيم راس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي.

وترى هذه النظرية أن راس المال الاجتماعي على سياقه الافتراضي بتأسيس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ ان المجال الافتراضي يتأسس من خلال تفاعلات الأنترنت التي تشكل الية التواصل بهدف تحقيق راس المال الاجتماعي الافتراضي، وذلك من خلال مجموعة من السمات والصفات طرحها " هورن والانشرد" وهى التبادل المعلوماتي والدعم الاجتماعي.

والمقصود بهذا التشابك والارتباط التحولات التي تحدث من السياقات الواقعية إلى السياقات الافتراضية ، أي الاشتراك في المجموعات المنظمة من خلال الأنترنت ذات الأبعاد الاجتماعية يؤسس على عنصرين الأول متمثل في التبادل المعلوماتي ، ويدرك المتأمل لهذه المقولة ان التبادل المعلوماتي يسهم في طرح مجال الاستفادة حل المعضلات ذات الأبعاد الاجتماعية والتقنية، وقد اعتبر " لانشرد" أن فكرة تبادل المعلومات من محددات تشكل رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضية، حيث تطرح أوجه للتبادل الفاعل، ويتمثل العنصر الثاني في الدعم الاجتماعي، ويعني الدعم الذي يستفيد به الشخص من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات الاجتماعية من خلال تفاعلات المجتمع الافتراضي يمكن من خلالها تحقيق منافع تتأرجح هذه المنافع بين المجتمع الواقعي والواقع الافتراضي.

4- نظرية الشبكة الاجتماعية:

تمثل نظرية تتناول الكشف والفحص والدرس خصائص ونماذج الروابط الاجتماعية وعلاقتها بحياة الأشخاص والمنظمة الاجتماعية، وتستخدم هذه النظرية كيف يرتبط الأفراد بعضهم ببعض عبر أواسط شبكات الحاسب الألي وتتضمن هذه السمات والخصائص تركيب المواقع، وحجم المواقع، ومدى الموقع والتردد الاتصالي بين الأفراد وكثافة الروابط المتبادلة بين الأفراد وسمات الأعضاء وتاريخ الموقع والمورد المتوفر للموقع.[1]

1 – علي محمد رحومة، (2008)، علم الاجتماع الألي، عالم المعرفة، الكويت، ص: 109.

لذلك يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي لديها القدرة في التأثير على الافراد، وذلك من خلال محاولة تغير اتجاهاتهم وآرائهم وأفكارهم حول أمور وقضايا معينة مما يجعل استجابة الافراد نحو ذلك سلبية وتخلق لديهم حالة من الانطواء والعزلة فيما بينهم، وتعمل على تصدع وتفكيك الروابط بينهم حتى يسهل جذبهم ليمزنوا فريسة سهلة لما تبثه وسائل الاتصال الحديثة بعد غياب العلاقات والروابط الاجتماعية القوية بينهم.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات والذي" يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى" (عدس، وآخرون، 2003م، ص191)، ويعرف (العساف، 2003م) المنهج الوصفي بأنه منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مراكش العاصمة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة مكونة من (250) فرد

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: النوع، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1)

- خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	81	32.4
	أنثى	169	67.6
	الإجمالي	**250**	**100.0**
الحالة الاجتماعية	أعزب	64	25.6
	متزوج	155	62.0
	مطلق	31	12.4
	الإجمالي	**250**	**100.0**
الحالة الاقتصادية	مرتفع	45	18.0
	متوسط	167	66.8
	منخفض	38	15.2
	الإجمالي	**250**	**100.0**

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموجرافية كما يلي :

1- النوع: أفراد عينة الدراسة الإناث عددهم169 فرد بنسبة 67.6% وهي النسبة الأعلى من حيث النوع، أما أفراد عينة الدراسة الذكور عددهم 81 فرد بنسبة 32.4% وهي النسبة الأقل من حيث النوع.

2-الحالة الاجتماعية: أفراد عينة الدراسة المتزوجون عددهم 155 فرد بنسبة 62% وهي النسبة الأعلى من حيث الحالة الاجتماعية، ثم أفراد عينة الدراسة الغير متزوجين عددهم 64 فرد بنسبة 25.6% ، ثم أفراد عينة الدراسة المطلقين عددهم 31 فرد بنسبة 12.4%، وهي النسبة الأقل من حيث الحالة الاجتماعية.

3-الحالة الاقتصادية: أفراد عينة الدراسة الذين يتميزون بمستوى دخل متوسط عددهم 167 فرد بنسبة 66.8% وهي النسبة الأعلى من حيث الحالة الاقتصادية، ثم أفراد عينة الدراسة الذين يتميزون بمستوى دخل مرتفع عددهم 45 فرد بنسبة 18%، ثم أفراد عينة الدراسة الذين يتميزون بمستوى دخل منخفض عددهم 38 فرد بنسبة 15.2%، وهي النسبة الأقل من حيث الحالة الاقتصادية.

أداة الدراسة (الاستبيان):

اعتمد الباحث في الحصول على البيانات الأولية اللازمة للدراسة على أسلوب قائمة الاستبيان، التي توجه إلى عينة الدراسة الميدانية، للتعرف على الآراء والاتجاهات الخاصة بهم بشأن موضوع الدراسة. وقد احتوت قائمة الاستبيان على (25) عبارة تم توزيعها على المحاور التالية:

1- **المحور الأول:** الأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة، ويشتمل على عدد (5) عبارات.

2- **المحور الثاني:** الأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة، ويشتمل على عدد (5) عبارات

3- **المحور الثالث:** الأثار الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة، ويشتمل على عدد (7) عبارات

4- **المحور الرابع:** مستوى الأمن المجتمعي في مراكش العاصمة، ويشتمل على عدد (8) عبارات

بالإضافة إلى بعض الخصائص الديموغرافية (البيانات الأساسية) الخاصة بأفراد عينة الدراسة .

نتائج الدراسة:

المحور الاول: الاثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة.

اتضح من خلال الدراسة الميدانية من خلال إجابات افراد العينة أن المتوسطات الحسابية لمحور الاثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي، تراوحت بين (4.332،

4.256) وتتوزع على عدد (5) عبارات، وهذه المتوسطات تشير إلى أن درجة الموافقة لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تقع بالفئة الخامسة بحسب تدرج مقياس ليكارت الخماسي ، كما يتضح أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغت قيمته(4.300) ، وهذا يدل على أن هناك إجماع على الموافقة المرتفعة جداً بين أفراد عينة الدراسة على محتوى عبارات المحور.

جاءت العبارة التي تنص على (اكتساب ثقافات متنوعة قد لا تتناسب مع ثقافة المجتمع المغربي الذي نعيش فيه) بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.332) وانحراف معياري (0.830)، وهذا يدل على أن هناك موافقة مرتفعة جداً بين أفراد الدراسة على محتوي العبارة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (انسلاخ الفرد عن البيئة الثقافية المحيطة به) بمتوسط حسابي (4.324)، وانحراف معياري (0.788)، بينما جاءت الفقرة في المرتبة الثالثة (وجود فجوة بين الجيل القديم والجيل الجديد) بمتوسط حسابي (4.304)، وانحراف معياري (0.833)، وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (انتشار ثقافات جديدة لا تتناسب مع قيم المجتمع)، بمتوسط حسابي (4.284)، وانحراف معياري (0.799)، وجاءت العبارة التي تنص على (انخفاض التحصيل الثقافي للأفراد) بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (4.256) وانحراف معياري (0.825)، وهذا يدل على أن هناك موافقة مرتفعة جداً بين أفراد الدراسة على محتوي العبارة.

واتفقت هذه النتيجة مع المقابلات التي توصلت إلى الاثار التالية:

- تسبب أضرار نفسية من خلال قيام بعض الافراد باستفزاز الافراد الاخرين من خلال نشر الصور لهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على السنتهم وغيرها من الاعمال المشيئة والتي يمكم ان تؤذي الشخص نفسياً.
- أصبح الشباب يقضون العديد من أوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي دون الاكتراث للوقت الذي يمضونه عليه ودون عمل أي توازن بين الضروريات، فقد يغضب الشباب ببعض التفاهات على ذلك المواقع والتي تشغل عقولهم وتضييع وقتهم.

- يمكن للكثير وضع أي اسم مستعار يختاره أو إضافة أسماء عائلات من اجل تشويه صورة هذه العائلات من خلال إضافة معلومات أو صور مخلة بالأخلاق والآداب وغيرها من الافعال الانحرافية.
- تستخدم بعض المنظمات المشبوهة شبكة الانترنت من اجل إنشاء صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي تهاجم الدين الاسلامي وتؤلف سور تحاكي السور القرآنية لزعزعة العقيدة للمسلمين، وعلى الرغم ما تثيره هذه المحاولات من استياء وغضب في نفوسنا.
- خلق نوع من العزلة والتوحد والشعور بالاغتراب.
- إرسال رسائل مشفرة تتصل بتهريب المخدرات وتجارة الرقيق الابيض وتجارة الاعضاء البشرية التي انتشرت في السنوات الاخيرة والحث على العنف والتخريب من قبل المتطرفين والمنفذين للعمليات الارهابية.
- انتشرت الشائعات في مراكش بصورة كبيرة ومن الملاحظ في كثير من الاحيان ان متصفحيها يعتقدون أن هذه المعلومات دائماً صحيحة ويمكن الاخذ بها دون التأكد من صحتها وصحة مصدرها، مما يخلق شائعات في المجتمع ليس لها أساس من الصحة.

" والتي توصلت إلى وجود Subhi Zeebareea et al،2020 وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة " " مخاطر كثيرة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الافراد من جميع الجوانب، ودراسة " احمد قاسمي وسليم جداي، 2019 " وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد شكلت خطرا سياسيا على المجتمعات الخليجية تمثل في عدة مظاهر، ومنها الترويج لثقافة النضال الافتراضي، ونشر الشائعات الكاذبة، والترويج لثقافة التغيير داخل المجتمعات الخليجية، ومن ثم زعزعة أنظمة الحكم، كما اتفقت مع دراسة " أحمد علي الدروبي، 2018" التي توصلت إلى من السلبيات التي أنتجتها مواقع التواصل الاجتماعي العزلة الاجتماعية للأطفال، كما اتفقت مع دراسة " نورة إبراهيم الصوبان، 2014"، والتي أكدت على اهم التأثيرات

السلبية انفصال الشباب عن الواقع الفعلي إلى حد كبير مقابل ارتباطه بالواقع الافتراضي، وتأثيرها على اللغة وإضاعة الوقت واتجاههم للكذب، وأكدت نتائج الدراسة إلى ان مواقع التواصل الاجتماعي تشكل تهديداً للأمن القومي حيث تستطيع دولة شن حرب عدائية على دولة أخرى من خلال السماوات المعرفية المفتوحة، كما زادت ظاهرة التجسس الاقتصادي والسياسي والتجاري بين الشركات وسرقة حقوق النشر والملكية الفكرية بنسبة 88%.

المحور الثاني: الاثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة.

للتعرف على الاحصاءات الوصفية الخاصة بالمحور، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وأتضح أن المتوسطات الحسابية لمحور الاثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي، تراوحت بين (4.376 ، 4.228) وتتوزع على عدد (5) عبارات، وهذه المتوسطات تشير إلى أن درجة الموافقة لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تقع بالفئة الخامسة بحسب تدرج مقياس ليكارت الخماسي، كما يتضح أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغت قيمته(4.286) ، وهذا يدل على أن هناك إجماع على الموافقة المرتفعة جداً بين أفراد عينة الدراسة على محتوى عبارات المحور.

وجاءت العبارة التي تنص على (العزلة الاجتماعية والانطوائية) بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.376) وانحراف معياري (0.713)، وهذا يدل على أن هناك موافقة مرتفعة جداً بين أفراد الدراسة على محتوي العبارة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (تساهم في ظهور حالات من الانحراف السلوكي بين الافراد) بمتوسط حسابي (4.308)، وانحراف كعياري (0.692)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (إدمان الافراد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (4.268)، والانحراف المعياري (0.763)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (المساهمة في التمرد على النظام المجتمعي) بمتوسط حسابي (4.252)، والانحراف المعياري (0.799)، بينما

جاءت العبارة التي تنص على (العصبية الزائدة والميل إلى العدوان والعنف) بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (4.228) وانحراف معياري (0.841)، وهذا يدل على أن هناك موافقة مرتفعة جداً بين أفراد الدراسة على محتوي العبارة.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع إجابات افراد العينة أثناء المقابلات حيث أكدوا على أن الاثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في:

- توسع مجال التزوير والتزييف بحيث تكاد الصور المزيفة أن تتطابق مع الاصلية، ولكن في أوضاع مخلة بالآداب ثم ابتزاز أصحابها وطلب الاموال منهم، كما يتم تزييف توقيعات الاشخاص على المستندات والشبكات والاستيلاء على ممتلكاتهم وأموالهم.
- نشر الافكار المتطرفة والمعتقدات سواء السياسية أو الدينية أو العنصرية.
- نشر الاباحية بكافة وسائل عرضها من فيديوهات وصور وحوارات في متناول الجميع.
- أصبحت بديلاً عن التفاعل الاجتماعي الطبيعي مع الاسرة والرفاق والاقارب.
- تعطيل الحياة الاجتماعية نتيجة استبدال الوقت الاجتماعي الذي كان يقضي مع الاسرة والاصدقاء بالوقت الذي يقضي على شبكات التواصل الاجتماعي.
- انتشرت الشائعات بصورة كبيرة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة " عبد السلام الشربيني، 2014" والتي أشارت إلى المظاهر السلبية لاستخدام هذه المواقع فكانت إهدار وقت الشباب وضعف مهارات التواصل مع الواقع، ودراسة " ضيماء جعفر وسعاد مسلم، 2012"، والتي توصلت إلى وجود تأثير سلبي لاستخدام الانترنت على الروابط والعلاقات الاسرية في المنزل، ووجود ضعف في التواصل بين أعضاء الاسرة، وعدم قضاء وقت كافي للقضاء مع الاسرة.

المحور الثالث: الاثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة.

للتعرف على الاحصاءات الوصفية الخاصة بالمحور، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة،

وتبين أن المتوسطات الحسابية لمحور الاثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي، تراوحت بين (4.276 ، 3.920) و تتوزع على عدد (7) عبارات، وهذه المتوسطات تشير إلى أن درجة الموافقة لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح ما بين الموافقة (المرتفعة جداً ، المرتفعة) بحسب تدرج مقياس ليكارت الخماسي، كما يتضح أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغت قيمته(4.126) ، وهذا يدل على أن هناك إجماع على الموافقة المرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على محتوى عبارات المحور.

وجاءت العبارة التي تنص على (انتشار الجرائم الاخلاقية بين الافراد) بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.276) وانحراف معياري (0.744)، وهذا يدل على أن هناك موافقة مرتفعة جداً بين أفراد الدراسة على محتوي العبارة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (نشر وترويج المخدرات بين الافراد) بمتوسط حسابي (4.212)، وانحراف معياري (0.864)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (زيادة نسبة الجرائم الالكترونية) بمتوسط حسابي (4.192)، وانحراف معياري (0.898)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (زيادة معدل القلق والخوف من الجرائم) بمتوسط حسابي (4.192)، وانحراف معياري (0.783)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة (صعوبة السيطرة على الجرائم التي ترتكب خارج دولة المغرب) بمتوسط حسابي (4.160)، وانحراف معياري (0.830)، وفي المرتبة السادسة جاءت الفقرة (نشر الشائعات عبر هذه المواقع) بمتوسط حسابي (3.932)، وانحراف معياري (1.075)، وجاءت العبارة التي تنص على (شيوع أنماط من الجرائم لم تكون معروفة في المجتمع المغربي من قبل) بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.920) وانحراف معياري (1.117)، وهذا يدل على أن هناك موافقة مرتفعة بين أفراد الدراسة على محتوي العبارة.

وهذه النتائج الاحصائية اتفقت مع إجابات وردود افراد العينة اثناء المقابلات حول الاثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت الردود كما يلي:

- إرسال رسائل مشفرة تتصل بتهريب المخدرات وتجارة الرقيق الابيض وتجارة الاعضاء البشرية التي انتشرت في السنوات الاخيرة والحث على العنف والتخريب من قبل المتطرفين والمنفذين للعمليات الارهابية.
- انتشرت الشائعات بصورة كبيرة.
- يتم تزييف توقيعات الاشخاص على المستندات والشبكات والاستيلاء على ممتلكاتهم وأموالهم.
- نشر الافكار المتطرفة والمعتقدات سواء السياسية أو الدينية أو العنصرية.
- ضعف عامل الامن على الخصوصية مما جعل من السهل على مجرمي شبكة الانترنت اختراقها.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أروي سعيد بني صالح، 2021"، والتي توصلت إلى وجود تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي على الامن الوطني من خلال حدوث الجرائم الجنائية كالقراصنة المالية، والتهديد، والتشهير، واستغلال الجماعات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعي لتحديد أهدافها، وتهديد الامن الاجتماعي من خلال محاربة الهوية الوطنية، وإثارة الفتن الطائفية، وإثارة النزاعات الداخلية، ودراسة " Subhi Zeebareea et al، 2020"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مخاطر كثيرة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الافراد من جميع الجوانب، مع ضرورة التدريب من اجل تجنب هذه المخاطر، واظهرت تبادل المعلومات بين الافراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من مخاطر تعرضهم للمخاطر والتهديدات، كما اتفقت مع دراسة " احمد قاسمي وسليم جداي، 2019"، وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد شكلت خطرا سياسيا على المجتمعات الخليجية تمثل في عدة مظاهر، ومنها الترويج لثقافة النضال الافتراضي، ونشر الشائعات الكاذبة، والترويج لثقافة التغيير داخل المجتمعات الخليجية، ومن ثم زعزعة أنظمة الحكم، كما اتفقت مع دراسة " هيام يوسف القواعير، 2016"، وتوصلت إلى وجود دور كبير لشبكات التواصل الاجتماعي على تهديد الامن الفكري للشباب الجامعي، وبخاصة الجوانب الاخلاقية، الاجتماعية، الآراء والاتجاهات،

وضرورة تفعيل الضوابط والعقوبات القانونية والاجتماعية التي تجرم كل من يسيء استخدام هذه الشبكات، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بنشر الوعي الثقافي المتضمن للمبادئ الاخلاقية، تجديد سياسات الجامعات ودورها بوضع برامج منهجية او غير منهجية بهدف المساهمة في البناء الفكري للأمن

المحور الرابع: مستوى الامن المجتمعي في مراكش العاصمة.

للتعرف على الاحصاءات الوصفية الخاصة بالمحور، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتبين أن المتوسطات الحسابية لمحور مستوى الامن المجتمعي، تراوحت بين (4.208 ، 4.036) و تتوزع على عدد (8) عبارات، وهذه المتوسطات تشير إلى أن درجة الموافقة لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح ما بين الموافقة (المرتفعة جداً ، المرتفعة) بحسب تدرج مقياس ليكارت الخماسي، كما يتضح أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغت قيمته(4.132) ، وهذا يدل على أن هناك إجماع على الموافقة المرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على محتوى عبارات المحور.

وجاءت العبارة التي تنص على (ثقافة المجتمع المغربي تتقبل التطور التقني لتطوير قدرات أفراد المجتمع في هذا المجال) بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.208) وانحراف معياري (0.769)، وهذا يدل على أن هناك موافقة مرتفعة جداً بين أفراد الدراسة على محتوي العبارة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (يتميز المجتمع المغربي بقوة الروابط الاجتماعية بين أفراده.) بمتوسط حسابي (4.208)، وانحراف معياري (0.742)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (تعمل الاسرة المغربية على تنشئة أبنائها على القيم المجتمعية السليمة.) بمتوسط حسابي (4.192)، وانحراف معياري (0.828)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (يتميز المجتمع المغربي بالتسامح مما يساعد على نشر الامن المجتمعي)، بمتوسط حسابي (4.132)، وانحراف معياري (0.788)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة (القيم المجتمعية في مراكش تعطي أفراد المجتمع حرية التصرف شريطة عدم الاخلال بالأمن المجتمعي) بمتوسط حسابي (

4.116)، وانحراف معياري (0.926)، وفي المرتبة السادسة جاءت الفقرة (يلتزم أفراد المجتمع المغربي للقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الاصيلة.) بمتوسط حسابي (4.088)، والانحراف المعياري (0.998)، وجاءت في المرتبة السابعة جاءت الفقرة (العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المغربي تساهم في تعزيز الامن المجتمعي) بمتوسط حسابي (4.072)، وانحراف معياري (0.937)، وجاءت العبارة التي تنص على (يتمتع المجتمع المغربي بالأمان والامن المجتمعي) بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (4.036) وانحراف معياري (0.941)، وهذا يدل على أن هناك موافقة مرتفعة بين أفراد الدراسة على محتوي العبارة.

وهذا يؤكد ما وضعته دوله المغرب في الاصلاح التعليمي، ومن ضمن أولوياته إعادة ترسيخ قيم الشخصية الوطنية من خلال ثوابت الهوية الراسخة في المجتمع دون استبعاد أي مكون من مكونات الهوياتي انطلاقاً من الاسلام، والأمازيغية والعروبة، ففي دولة المغرب جاء قرار تدريس اللغة الامازيغية في المدارس، ووضعت المدارس مجموعة من الاهداف تمثلت في غرس الشعور بالانتماء للشعب المغربي في نفوس الاطفال، وتنشئتهم على حب المغرب وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، ووحدة التراب الوطني، وتعلقهم بالوحدة الوطنية ورموز الامة، وتقوية الوعي الجماعي والفردي بالهوية الوطنية كونه وثاق التوافق والانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المرتبطة بالعروبة والاسلام والامازيغية، وبناء جيل متشبع بقيم ومبادئ الاسلام والقيم الاخلاقية والروحية والحضارية والثقافية، واستعلاء دولة القانون وقيم الجمهورية، وهذا ما أشار اليه "منير العامري" في كتابه "الامن المجتمعي المغاربي بين الاخطار المتنامية والاليات الضامنة".[1]

كما شرعت وزارة التربية المغربية في مجال النهوض بالأمازيغية إدماج تدريس الامازيغية على المستوى الابتدائي في عام 2003م ، وهى جاءت لتوكد نية السلطات

[1] – منير العامري، (2020)، الامن المجتمعي المغاربي بين الاخطار المتنامية والاليات الضامنة: دراسة حالة الجزائر والمغرب، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد (8)، العدد (1)، 156–180، ص: 171.

المغربية في استمرار الاعتناء بأفراد الامازيغ في المدرسة المغربية لمساعدة عملية بناء وتكوين الشخصيات الوطنية المغربية، وقامت وزارة العليم العالي باستحداث طرق للأبحاث والدراسات الامازيغية ببعض الجامعات المغربية مع تأكيدها على استمرارية تعليم اللغة العربية.

ومن الجانب الاخر بدأت التجربة الديمقراطية بالفعل في المغرب في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، وأصبح للأوضاع الثقافية والاقتصادية دوراً مهماً في عملية الانتقال الديمقراطي، كما تلعب الاحزاب السياسية دوراً مهماً من خلال العمل على بلورة المصالح وصياغتها بما يخدم الوحدة الوطنية، وذلك بتوحيد البني الاقليمية والاثنية والاجتماعية إلى مستوى الوطنية، والعمل على تعميق الشعور بالمواطنة بما يتخطى الاعتبارات القبلية والعرقية لصالح الارتباط المجتمعي، الا ان النظام السياسي في المغرب ما زال يفتقد إلى استراتيجية واضحة تشكل صمام أمان أمام التهديدات والمخاطر التي تهدد الهوية المجتمعية، ومن ثم فإن نقطة الانطلاقة في هذه الاستراتيجية تؤدي إلى تحول ديمقراطي بدوره يوفر المناخ السياسي للانطلاق في استراتيجية تنهض بالدولة في كافة المجالات، وتزيد من ترسيخ ثقافته الخاصة، ونشر قيم المواطنة التي توصل الدولة إلى ضمان الامن المجتمعي.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي:

اتضح من خلال التحليل الاحصائي وردود افراد عينة الدراسة اثناء المقابلات إن مستوى التطور الذي شهدته شبكة التواصل الاجتماعي أتاحت للأفراد إمكانية التواصل مع بعضهم البعض دون الاهتمام للحدود المكانية والمسافات التي تفصل بين الدول، ووفرت لهم فرصة الاطلاع على الافكار والثقافات الاخرى مما أدى جميعها إلى تهديدات ومخاطر للأمن المجتمعي واستقراره أكثر من كونها ميزة وفائدة مقدمة لأعضاء المجتمع.

كما تبين إن الانتشار الكبير لشبكات الاجتماعي ساعدت عبى خلق مجموعة من التأثيرات السلبية على الامن المجتمعي بما تضمنه من تحقيق الاستقرار الاقتصادي

والسياسي وضمان مستويات الانسجام الثقافي والاجتماعي والبيئي، الا أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الوطني والمجتمعي اتخذ العديد من الصور ومن أهمها الجرائم الجنائية حيث ترتبط تلك الجرائم بالتهديد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والقرصنة المالية، والتشهير، حيث ان ارتكاب مثل هذه الممارسات مرتبط بعدم اتخاذ مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للحذر الكافي عند استخدام حسابتهم الذاتية وعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة بتوفير الحماية والامان لبياناتهم وحمايتهم المنشورة من خلال حساباتهم، بالإضافة إلى انه يمكن ربطه بمستوى التطور التقني لتقنيات القرصنة المختلفة والتي ساعدت الجماعات المضللة ارتكاب الكثير من الاعتداء والسلوكيات الاجرامية على الاخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

واتفق اغلب افراد عينة الدراسة على استغلال المنظمات والجماعات الارهابية شبكات التواصل الاجتماعي لنشر افكارها واتجاهاتها الهدامة وإثارة الخوف والرعب في نفوس الافراد، حيث نلاحظ أن الجيل الجديد من التنظيمات والجماعات الارهابية تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق أهدافه والتواصل بين القيادات والعناصر الارهابية المختلفة، بحيث يمكن تقدير مستوى اعتماد الجماعات الارهابية على شبكات التواصل الاجتماعي من اجل تحقيق أهدافها الارهابية، بالأخص في الوقت الذي تنتشر فيه هذه الجماعات الارهابية مما يعزز من قدرتها على الانتشار الكبير ونشر افكارها الهدامة والمضللة في فترات زمنية قصيرة.

ومن الممكن ان أحصر المجالات التي تسعى المنظمات والجماعات الارهابية من اجل استخدام واستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق أهدافها الارهابية ومن أهمها الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة تواصلية سريعة وفعالة في تبادل الخطط والافكار الارهابية بما في ذلك البيانات والمعلومات بتصنيع المتفجرات والاسلحة، والمعلومات التي تخص بالمواقع المستهدفة، وتسعى المنظمات والجماعات الارهابية إلى مراقبة حسابات الافراد الذين تظهر عليهم الميل والرغبة للانضمام لمثل هذه الجماعات من خلال متابعة عباراتهم وتغريداتهم التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي حينها تستهدف هؤلاء الافراد وتشجع مستوى تواصلهم وتفاعلهم معهم بهدف

دخولهم في منظماتهم الارهابية، ومن ثم إشراكهم في ارتكاب العمليات الاجرامية والارهابية ، لأنها تعتمد على التواصل كجانب هام واساسي لغسل دماغ مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وإقناعهم بأهدافهم وافكارهم ومبادئهم ، واعتمادهم على المبادئ والخطابات الدينية في عمليات الاقناع بهدف تجنيد الافراد الجدد.

ومن ثم يمكن القول بأن الانضمام إلى الجماعات والتنظيمات الارهابية خير دليل على استغلال الجماعات الارهابية لشبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل والتواصل مع مختلف الاعضاء، وهذا ينطبق على انضمام الكثير من الافراد إلى تنظيم داعش الارهابي، حيث استطاعت تجنيد المئات والالاف من الشباب في تنظيمه عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن الاعمال الارهابية التي يتم استخدامها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي جمع التبرعات من خلال تحويل الاموال عبر الحسابات التي تنشر أرقامها عبر صفحاتهم الرسمية، وارتكاب هذه المنظمات الارهابية عمليات اختراق لبعض الحسابات وتمكنهم من سرقة الاموال منها، بالإضافة إلى ملاحقة الشخصيات الامنية من خلال تتبع معلوماتهم الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

والجدير بالذكر أن من أهم المرتكزات التي يعتمد عليها الامن الوطني شبكات التواصل الاجتماعي، نظراً لأنها تمثل تهديداً بالنسبة للأمن المجتمعي من خلال استغلال هذه الشبكات والمنصات التواصلية في نشر الفتن، والعنف، وتهديد الهوية الثقافية ومحاربتها، ونشر الافكار والفيديوهات التي تحرض الافراد على العنف وخاصة بين المراهقين والاطفال والشباب الذي يسهل انسياقهم وراء الافكار الهدامة دون إدراكهم بخطورة مثل هذه الافكار الهدامة وخطورة الاثار السلبية الناجمة عنها.

وفي هذا السياق اشارت " ناصر الرحمانية، 2018[1] على أن التأثير الذي يمكن أن تحدثه شبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ولهذه

[1] – ناصر الرحمانية، (2018)، خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الاردن دراسة مسحية، رسالة ماجستير في الاعلام، قسم الصحافة والاعلام، جامعة الشرق الاوسط.

الشبكات تأثير كبير في المجالات الامنية المجتمعية ومستوى التأثيرات السياسية فتساعد في إيجاد المناخ السياسي وخلق الثورات التي تثير الفتن عبر نشر المعلومات والافكار المغلوطة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: نتائج فرضيات الدراسة:

الفرضية الاولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)

أولاً: النوع

يتضح من خلال التحليل الاحصائي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع حيث بلغت قيمة ت(2.209) بمستوى معنوية أصغر من 0.05 لصالح الاناث بمتوسط حسابي (21.828) مقابل الذكور بمتوسط حسابي (20.815)، إذا نقبل الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع"، وهذا ما تم ملاحظته اثناء القيام بالمقابلات مع افراد عينة الدراسة.

ثانياً: الحالة الاجتماعية:

اتضح من خلال التحليل الاحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف (0.146) بمستوى معنوية أكبر من 0.05 إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية، وهذا ما تم ملاحظته اثناء القيام بالمقابلات مع افراد عينة الدراسة.

ثالثاً: الحالة الاقتصادية:

يتضح من خلال التحليل الاحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية

حيث بلغت قيمة ف(1.821) بمستوى معنوية أكبر من 0.05 إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية.

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 للأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)

أولاً: النوع

يتضح من خلال التحليل الاحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع حيث بلغت قيمة ت(0.996) بمستوى معنوية أكبر من 0.05، إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع"

ثانياً: الحالة الاجتماعية:

يتضح من خلال التحليل الاحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف (1.069) بمستوى معنوية أكبر من 0.05 إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

ثالثاً: الحالة الاقتصادية:

يتضح من خلال التحليل الاحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية حيث بلغت قيمة ف(2.779) بمستوى معنوية أكبر من 0.05 إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية.

الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 للأثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)

أولاً: النوع:

يتضح من خلال التحليل الاحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع حيث بلغت قيمة ت(1.041) بمستوى معنوية أكبر من 0.05، إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع"، وهذا ما تم ملاحظته اثناء القيام بالمقابلات مع افراد عينة الدراسة.

ثانياً: الحالة الاجتماعية:

يتضح من خلال التحليل الاحصائي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف (1.084) بمستوى معنوية أكبر من 0.05 إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

ثالثاً: الحالة الاقتصادية:

يتضح من خلال التحليل الاحصائي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية حيث بلغت قيمة ف(2.779) بمستوى معنوية أكبر من 0.05 إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية، وهذا ما تم ملاحظته اثناء القيام بالمقابلات مع افراد عينة الدراسة.

الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لمستوى توافر الامن المجتمعي في مراكش العاصمة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)

أولاً: النوع

يتضح من خلال التحليل الاحصائي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى توافر الامن المجتمعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع حيث بلغت قيمة ت(0.957) بمستوى معنوية أكبر من 0.05، إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى توافر الامن المجتمعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع"

ثانياً: الحالة الاجتماعية:

يتضح من خلال التحليل الاحصائي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى توافر الامن المجتمعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف (0.230) بمستوى معنوية أكبر من 0.05 إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى توافر الامن المجتمعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

ثالثاً: الحالة الاقتصادية:

يتضح من خلال التحليل الاحصائي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى توافر الامن المجتمعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية حيث بلغت قيمة ف(2.784) بمستوى معنوية أكبر من 0.05 إذا نرفض الفرض القائل بأنه " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى توافر الامن المجتمعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية، وهذا ما تم ملاحظته اثناء القيام بالمقابلات مع افراد عينة الدراسة.

- **النتائج العامة للدراسة:**

مثلت شبكات التواصل الاجتماعي واحدة من أهم إنجازات العصر التي سهلت التواصل بين الافراد، وتجاوزت الحدود المكانية والزمانية المختلفة، وساعدت على نقل الاخبار بسرعة كبيرة في المجالات التعليمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فالمميزات التي تتضمنها مواقع التواصل الاجتماعي جعلت منها مصدراً كبيراً يعتمد عليه الافراد في تناقل المعلومات والاخبار والأفكار.

وعلى الرغم من الأهمية التي تنالها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها سمحت للجهات المتعصبة والمتطرفة بإدلاء آرائهم والتعبير عن توجيهاتهم المتطرفة، ومثل هذه الآراء والأفكار ساهمت في نشر التنافر الفكري بين الافراء، وفي إثارة الذعر والفتن التي نجم عنها عواقب كارثية انتهت بانهيار النظام والحكم المعمول به في بعض الدول، وهذا لا يعني إنكار الأهمية التي تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من غرسها وتحقيقها في المجتمعات بما في ذلك على مستوى تعزيز قيم التكافل الاجتماعي والمواطنة والتلاحم الوطني، إلا أن بعض مواقع التواصل الاجتماعي استغلت السمات التي تمتاز بها شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها كوسيلة لنشر الأفكار الهدامة والمغلوطة والمضللة وسمحت بإبداء الآراء والأفكار في القضايا والمجالات المختلفة التي تمس استقرار ومن المجتمع بشكل مباشر.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ن طبيعة التأثير الذي يمكن أن تحدثه شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي يتمثل في استغلال هذه المنصات في ارتكاب الجرائم المختلفة، واستغلال الجماعات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بين عناصرها ومناقشة خططها الإرهابية وتحديد مواقعها المستهدفة ، علاوة على استغلال الشبكات في جمع التبرعات المالية وسرقة بعض الحسابات عبر اختراقها، ومراقبة حسابات بعض الشخصيات الأمنية وتحديد تحركاتهم ومواقعهم من خلال بياناتهم الشخصية التي تنشر عبر صفحاتهم الشخصية، ويتضمن هذا التهديد

بتهديد الامن المجتمعي بشكل مباشر، وهذا التهديد يتضمن الفتن الطائفية وإثارة النزاعات الداخلية ومحاربة الهوية الثقافية.

يمكن حصر نتائج الدراسة في النقاط التالية:

- تمثلت الاثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة في اكتساب ثقافات متنوعة قد لا تتناسب مع ثقافة المجتمع المغربي، انسلاخ الفرد عن البيئة الثقافية المحيطة به، وجود فجوة بين الجيل القديم والجيل الجديد، انتشار ثقافات جديدة لا تتناسب مع قيم المجتمع، انخفاض التحصيل الثقافي للأفراد.
- تمثلت الاثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة في العزلة الاجتماعية والانطوائية، تساهم في ظهور حالات من الانحراف السلوكي بين الافراد، إدمان الافراد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، المساهمة في التمرد على النظام المجتمعي، والعصبية الزائدة والميل إلى العدوان والعنف.
- تمثلت الاثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة في انتشار الجرائم الاخلاقية بين الافراد، نشر وترويج المخدرات بين الافراد، زيادة نسبة الجرائم الالكترونية، زيادة معدل القلق والخوف من الجرائم، صعوبة السيطرة على الجرائم التي ترتكب خارج دولة المغرب، نشر الشائعات عبر هذه المواقع، شيوع أنماط من الجرائم لم تكون معروفة في المجتمع المغربي من قبل.
- تمثلت مستوى الامن المجتمعي في مراكش العاصمة في ثقافة المجتمع المغربي تتقبل التطور التقني لتطوير قدرات أفراد المجتمع في هذا المجال، يتميز المجتمع المغربي بقوة الروابط الاجتماعية بين أفراده، تعمل الاسرة المغربية على تنشئة أبنائها على القيم المجتمعية السليمة، يتميز المجتمع المغربي بالتسامح مما يساعد على نشر الامن المجتمعي، القيم المجتمعية في مراكش تعطي أفراد المجتمع حرية التصرف شريطة عدم الاخلال بالأمن المجتمعي، يلتزم أفراد المجتمع المغربي للقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الاصيلة، العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع

المغربي تساهم في تعزيز الامن المجتمعي، ويتمتع المجتمع المغربي بالأمان والامن المجتمعي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأثار الامنية لمواقع التواصل الاجتماعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى توافر الامن المجتمعي في مراكش العاصمة تعزى إلى النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى توافر الامن المجتمعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى توافر الامن المجتمعي في مراكش العاصمة تعزى إلى الحالة الاقتصادية.

- **التوصيات:**

من خلال ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يوصي الطالب بالتوصيات التالية:

- العمل على تعزيز ودعم المؤسسات الإعلامية والدينية في تنمية وعي افراد المجتمعات بخطورة شبكات التواصل الاجتماعي وبالممارسات التي يمكن أن تمارسها بعض المنظمات المتطرفة من اجل التأثير بصورة سلبية على استقرار وأمن الاجتماعي.
- استغلال وسائل الاعلام في بث الممارسات والأنشطة التي يمكن تطبيقها في المجتمع من أجل محاربة الآراء والأفكار الهدامة والمضللة التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعية.
- اجراء العديد من الأبحاث والدراسات التطبيقية التي تبحث الأساليب والطرق التي يمكن ابتكارها من اجل محاربة استغلال شبكات التواصل الاجتماعي من اجل نشر الأفكار الهدامة المضللة والمتطرفة، بما في ذلك فرض العقوبات القاسية على الجهات التي يتم التأكد من وجود علاقة لها بنشر مثل هذه الآراء والأفكار.
- تكثيف متابعة الجهات المسؤولة عن شبكات التواصل الاجتماعي للمنشورات التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وحذف ما ينجم عنه إثارة الانحرافات والفتن والجرائم كوسيلة للمحافظة على استقرار وامن المجتمع المغربي.

- **مراجع الدراسة:**

- سري الكيلاني، (2012)، اثر احترام حقوق المواطنة في تحقيق الأمن الاجتماعي، بحث مقدم في مؤتمر " الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي"، المؤتمر الدولي لكلية الشريعة، جامعة ال البيت.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، (2003)، الضمان وشبكات الأمان الاجتماعي في إطار السياسات الاجتماعية، الأمم المتحدة، نيويورك.
- بهاء الدين محمد مزيد، (2012)، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية: كتاب الوجود نموذجاً، جامعة الامارات العربية المتحدة.
- جمال حواوسة، (2018)، دور الاسرة في تحقيق الامن المجتمعي– رؤية اجتماعية تحليلية، الجزائر، مجلة دراسات، المجلد (7)، العدد (30)، ص ص: 136–151.
- حنان بنت شعشوع الشهري، (2013)، أثر مواقع التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجاً)، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة.
- خلود احمد طنش، ومحمد احمد عبابنة، (2016)، الفقر والبطالة واثرهما على السلم المدني، اليات المعالجة في ضوء الهدى النبوي، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، 3(1)، 102–135،.
- رامي عودة العساسفة، (2018)، الأمن الاجتماعي في فكر ابن خلدون " رؤية لحفظ تماسك المجتمعات العربية في الوقت الحاضر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(180)، 383–411.
- زاهر راضي، (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع(15)، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- عباس مصطفى صادق، (2008)، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق.
- عباس مصطفى صادق، (2011)، الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، الاكاديمية العربية في الدانمارك.
- عبد الرحمن عبد الله علي بدوي، (2020)، دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي وتعزيز الانتماء بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين بمدينة الرياض، مجلة التربية، ع(188)، ج(1)، 407–444.

- عدنان محمد الضمور، (2023)، أثار مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي: دراسة تطبيقية في الامارات العربية المتحدة، الفكر الشرطي، مجلد (32)، العدد (124)، 218-266.
- عدنان محمد منصور، (2022)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الامن المجتمعي، الشارقة، أكاديمية العلوم الشرطية، مجلة العلوم الشرطية والقانونية، المجلد (13)، العدد (1)، ص ص: 165-208.
- علي محمد رحومة، (2008)، علم الاجتماع الألي، عالم المعرفة، الكويت.
- فيليب برو، ترجمة: محمد عرب صاصيلا، (1998)، علم الاجتماع السياسي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- محمد بن عائض التوم، (2019). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجاً، السعودية، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، المجلد (4)، العدد (1)، ص ص: 137-156.
- محمد محمد عمارة، (2003)، العلوم السياسية بين الإقليمية والعولمة " رؤية سياسية معاصرة للقرن الحادي والعشرون"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- مختار حسني شبيلي، (2012)، دور الشرطة في تحقيق الامن الاجتماعي، كلية الشريعة، جامعة آل البيت.
- مصطفى بشير محمد محمد نور، (2016)، شبكات التواصل الاجتماعي: Facebook الفيس بوك- Twitter تويتر- Whatsapp الواتساب أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- ميس خليل عودة، (2020)، الامن الاجتماعي ودوره في الحد من ظاهرة المخدرات، جامعة النجاح، فلسطين، مجلة لغة الكلام، المجلد (6)، العدد (1).

https:\\wearesocial.com\special-reports\digital-in-2017-global-overview -

- Khan، A. (2012)، The Role Social of Media and Modern Technology in Arab Spring، Far East Journal of Psychology and Business، Vol (7)، No (1).